Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسجونين والعسكر ورجال الضبط .. وكثر حديثهم عن سعادة « وكيل النيابة » الذى يحضر « المحابيس » إلى المصيف .. فتنافسوا وتزاحموا .. وكثرت طلبات الاستجواب .. وأصبحت أفتح عينى فى الصباح على صف طويل من مجرمين فى الحبال يجرهم طابور من العساكر فما أكاد أخرج من « العشة » أى الحجرة « بالفوطة » والمايوه وبرنس الحمام حتى أتلقى « تعظيم سلام » من الجنود والمتهمين ، وهم فى نشاط من هواء البحر وبشر متهلل يطفح من وجوههم .. فأقول للعسكر :

ـــ إيه كل دول ؟.. حافظوا عليهم ألا يهربوا منكم !..

فيصيح بى صوت من بين المتهمين المقيدين فى حبال الليف :

ـــ نهرب ليه ؟.. ربنا يخليك يا سعادة البيه .. حد يهرب من الجنة !..

فأقول لهم وكأنى أخاطب نفسى :

ـــ صدقتم .. تمتعوا بالهوا المنعش .. تمتعوا !..

وإذا بى أسمع صوت أحدهم يقول :

ـــ جعنا يا سعادة البيه .. جعنا .. الهوا جوعنا ..

ـــ ما شاء الله !.. أنتم جايين تغيروا هوا ؟..